

تجربة مدارس الحمراء في هندرة أداء معلم اللغة العربية

إلهام وصفي عزي

المقدمة

إذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن المعلم يعد داخلاً أساسياً من مدخلات العملية التعليمية، ما يساعد بدور أكبر في نجاح العملية التربوية لبلوغ غاياتها وتحقيق دورها، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد.

إن اقتصار التأهيل للمعلمين على أربع سنوات شاملة التعلّم والتعليم والتدريب العملي، أدى إلى ما نلاحظه اليوم من قصور شديد عند معظم المعلمين، لذا عمدنا إلى إعداد برامج تعمل على تقدير الذات، وبرامج أخرى تزود المعلم بخصائص النمو للمرحلة، وتقديم الدورات التدريبية في طرق التدريس، وأنواع التعلم، وتم التركيز على أنواع شتى من الأنشطة لدعم الدروس، كما قامت وزارات التعليم بعمل دليل للأداء الوظيفي للمعلمة تحت مسمى (متابعة وتقويم أداء الهيئة التعليمية) كذلك تم تصميم استمارة لتحضير الدروس لمتابعة المعلمة وفق آلية موحدة

في عام ١٩٨٧ اتفقت دول المجموعة الأوروبية، على وضع عدة معايير دولية لجودة الخدمات، من بينها خدمة التعليم، وشملت اثني عشر معياراً. من تلك المعايير : تخطيط برامج تكوين المعلم، وتبع هذا البرنامج الكثير من الدراسات، وتحليل الواقع الفعلي، وتحديد جوانب القوة والضعف، وقد ذكر ديان بون: «أن العصر الحالي يكاد يوسم بعصر الجودة» وتأكيداً لتطبيق الجودة في التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، وإعداد المعلم بصورة أكثر خصوصية، كذلك أجريت الدراسات والبحوث حول موضوع الجودة الشاملة في النظام التعليمي، ومن أهم هذه الدراسات دراسة بعنوان «ضبط الجودة في برامج إعداد المعلم»، ودراسة أخرى عن «جودة برامج تدريب المعلمين الأولية». تم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: ×

___ إن المعلمين الذين حصلوا على قدر ضئيل من التدريب، أو لم يتدربوا على الإطلاق يدورون عادة في نطاق محدود من النشاطات المدرسية، ويعتمدون بشكل مكثف على قشور المنهج الدراسي.

___ إن الربط بين النظرية والتطبيق أمر ضروري لمهنة التعليم، وهذا يصعب تحقيقه ما لم يصبح التدريب في العمل واقعاً. طالما أن المعلم هو المدخل الأساسي في أي عملية تعليمية، فإن الأمر يتطلب التحسين المستمر لكافة جوانب نظام تكوين المعلم بصفة عامة، وتأتي الجودة الشاملة كاتجاه تطويري معاصر لتمثل إطاراً محورياً لتقويم الأداء المدرسي وتطويره، ولا سيما أن العصر الحالي هو عصر الجودة، والتي تتضمن معايير عديدة أهمها معيار تكوين المعلم.

وتوصلت الدراسات إلى عدة مقترحات، ذُكرت كدليل للجودة يمكن تطبيقها في برامج إعداد المعلمين منها: ×

___ تطوير مستوى الوعي في إعداد المعلمين.

___ أن يكون المحاضرون من ذوي الخبرات والفعالية.

___ التركيز على الجانب المعرفي المقترن بالتجريب.

___ الاهتمام بتدريب المعلمين الجدد في المدارس تحت إشراف معلمي صفوف فاعلين.

مما سبق يتضح الاهتمام العالمي بالجودة الشاملة في التعليم، وإعداد المعلم تقدم وانتشر بصورة سريعة تبعاً لأهميته، إلا أنه مازال يحبو بخطى وثيدة، ويؤكد ذلك نتائج التعليم في الدول النامية. هذا بالإضافة إلى ضرورة الإشارة إلى محور مهم تم الاهتمام به، وهو محور المنهج الدراسي والذي له دور مهم في توجيه المعلم بالأهداف الواضحة والموجهة.

وفي دراسة لندوة إعداد المعلم بدول الخليج، والتي أكدت أن المقررات التخصصية تقدم كمًا من المادة المعرفية التي لا رابط بينها وبين ما يقوم به المعلم، كما أن بعض هذه المقررات يحشد بها كمًا من المعرفة قد تستغرق وقتًا من الطالب، وطاقاته الذهنية، دون اهتمام بالمفاهيم الواسعة وتنمية أساليب التفكير العلمي السليمة التي تمكن الطالب من متابعة نموه العلمي.

وبما أن الحاجة للتصحيح أصبحت ملحة، والمشكلة تزداد تفاقمًا والوقت ليس في صالح الجيل، عمدنا في مدارس الحمراء إلى تطبيق تجربة، تعمل متوازياً مع نظام الجودة الشاملة، والتي تشمل تدريب المعلمين سواء كانت في طرق التدريس، وتقنيات التعلم والتعليم، وآليات النمو المعرفي لدى المعلمة والطالبة، هذه التجربة تم تطبيقها على معلمات اللغة العربية، وهدفها تحسين عملية التعليم والحصول على النتائج سريعة.

عرض التجربة

كيف بدأت الفكرة ؟

بدأت الفكرة عندما لاحظنا التالي:

- ١) تدني مستوى الطالبات في اللغة العربية عامةً وطالبات قسم الدبلوما الأمريكية خاصةً.
- ٢) طول المدة التي تحتاجها المدربة لإنهاء التدريب المخطط له، والوقت الذي تحتاجه المعلمة لتطبيق مادة التدريب، والوقت الذي نحتاجه حتى تظهر النتائج.
- ٣) طريقة تناول المعلمة للمادة العلمية.
- ٤) طريقة وضع المناهج الدراسية.
- ٥) تدعيم عملية التقييم المستندة على قاعدة إحصائية.

المحور الأول :

الإعدادات العملية للتجربة :

تتمثل عملية الإعداد للتجربة في عدة محاور:

أولاً : حصر مهارات التعليم، وتركز في ستة مجالات هي : ×

- ١) عملية تحليل المادة الدراسية المراد تعليمها، وتعلق بتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية التي تتكون منها المادة، وتحديد الأهداف التربوية العامة والخاصة، وذلك بعد أن يكون المعلم قد قام بعملية دراسة وتحليل للبيئة التعليمية، وتحديد ما فيها من وسائل وأدوات تعليمية، وبعد أن يكون درس وحل خصائص الطالب، وحشد ما يمتلكه من قدرات وطاقات وخبرات وإمكانات واتجاهات وغيرها من خصائص تساعد على التعلم.
- ٢) عملية تنظيم المادة الدراسية، وتعلق بترتيب الأفكار التي وردت في المادة والمراد تدريسها من مفاهيم وإجراءات ومبادئ وحقائق، بالشكل المناسب إلى غير ذلك من المبادئ المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي، والتي من شأنها أن تساعد المتعلم على خزن المعلومات في ذاكرته بطريقة منظمة.
- ٣) عملية الإعداد لتدريس المادة الدراسية، وتعلق بتحضير كل ما يلزم تعليم المادة من أدوات .
- ٤) عملية تطبيق المادة الدراسية، وتعلق بتحديد المعلم لطرائق التدريس الرئيسية وما يرافقها من أساليب إثارة الدافعية، وتحديد الأنشطة التربوية، وتحديد منشطات الإدراك المعرفي وغيرها من الطرائق التي تساعد على تنفيذ عملية التعلم.
- ٥) عملية إدارة المادة الدراسية في غرفة الصف، وهذه تتعلق بكيفية تنظيم عملية التعلم والتعليم، ورصد نشاطات المتعلم للوقوف على سير عملية تعليم الطالب وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

٦) عملية تقييم تعلم المادة الدراسية، وتتعلق بالحكم على مدى ما حققه الطالب من أهداف تعليمية مرسومة وما لم يحققه. - وقد وضع التربويون مهارات التصميم في نماذج وأشكال وخرائط، بغرض استخدامها في تأهيل المعلم، فجاء منها الشامل العام الذي يتناول جميع عناصر العملية التعليمية من أهداف تربوية، ومادة دراسية، ووسائل تعليمية، وأنشطة تربوية، وطرائق تدريسية وإدارية ووسائل تقييمية. وأياً كانت هذه النماذج ودرجة شموليتها، فكلها تتناول النشاطات والمهارات التعليمية التي يجب على المعلم ممارستها وهو يحضر المادة العلمية .

ثانياً : دور قسمي الجودة والتطوير المهني بألية التدريب والتقييم :

١) وضع معايير تقييم لأداء المعلمة والمتابعة المستمرة :

ويساعد في ذلك آلية تقييم أداء المعلم، عن طريق معرفة مدى كفاءته، ومدى قدرته على تحقيق الأهداف، وما هي الجوانب التي يحتاج فيها إلى دعم ومساعدة كالتوجيه، وقد حرصت مدارس الحمراء على وضع آلية لتقييم أداء المعلمة بصورة دقيقة تم تدريب المديرات والمشرفات التعليميات ، بحيث تكون قابلة للقياس، حيث قُسمت لمهارات وكل مهارة تتبعها معايير، تنطبق على أي معلمة، وقد تم البدء فيها عام ٢٠١٢ / ٢٠١٤ فأصبح لدينا معلومات ودرجات قياس تم استخدامها كقاعدة بيانية. بعد ذلك تم تعريفها واستطعننا معرفة أين القصور وبالتالي وضع الخطط العلاجية في تحضير التدريب المناسب على حسب النتائج.

بطاقة تقييم معلمة

المهارة الأولى					
المعيار الأول : ينبغي أن تكون المعلمات على علم بالمعايير المطلوبة لتحقيق الدرجة في الأهداف الأكاديمية التي يدرسونها.					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٤٣	٠,٨٧	١,٢	١,٢	١-الإلمام التام بالمنهج العلمي المقرر شاملاً أهدافه العامة والخاصة، ومحتواه من معلومات مفاهيم ونظريات وتطبيقات، وأنشطته، وأساليب القياس والتقييم ونحوها.
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٢-شرح طبيعة التخصص وأهميته وبنائه المعرفي وتطبيقاته الحياتية للطالبات حسب مستواه الدراسي.
	٠,٤٣	٠,٨٧	١,٢	١,٢	٣-بناء اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو التخصص وتشويقهن للتزود من معارفه.
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٤-تنفيذ المنهج المدرسي كما خطط له مع تلاي في أي نقص أو ملحوظات تظهر له فيه.
	٠,٤٣	٠,٨٧	١,٢	١,٢	٥-العمل على ربط موضوعات المقرر رأسياً ببعضها وأفقياً بالعلوم والمعارف في المقررات الأخرى.
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٦-إبداء الملاحظات والآراء التي من شأنها تطوير المنهج وتحسينه.
				٧,٥	المجموع

المعيار الثاني : التعليمات يجب أن تعتمد على القياس.

الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	١- وضع الخطة الفصلية للمقرر مراعيةً اكتمال صلاحية عناصرها المختلفة .
	٠,٤٧	٠,٩٣	١,٤	١,٤	٢- تقويم الخطط الموضوعية وتعديلها بحسب الظروف الجارية ومستويات الطالبات وإنجازتهن .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٣- تحليل مدخلات عملية التعلم كخبرات الطالبات السابقة وقدراتهن واستعداداتهن والتجهيزات والمواد التعليمية المتوافرة بالمدرسة ونحوه.
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٤- التعرف على معلومات وقدرات الطالبات السابقة في الموضوع المقرر قبل البدء في تدريسه.
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٥- الإعداد الذهني للدرس وذلك بتحليل مادة الدرس وتحديد المحتوى وأجزائه الرئيسة.
	٠,٤٧	٠,٩٣	١,٤	١,٤	٦- وضع الخطط قصيرة المدى (التحضير الكتابي) شاملةً المعلومات الأولية والأهداف الخاصة والمحتوى وطريقة التدريس والأنشطة وأساليب التقويم والواجبات ونحوها.
	٠,٣٧	٠,٧٣	١,١	١,١	٧- تحديد المواد التعليمية والأدوات والأجهزة التي ستستخدم في الدرس والتأكد من جاهزيتها .
				٨,٧	المجموع

المعيار الثالث : تتعاون المعلمة مع الموظفين في المدرسة لتعزيز روح الفريق

الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	١- التعاون مع إدارة المدرسة وتنفيذ المهام والواجبات التي يعهد إليها بها .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٢- الاطلاع على البرامج التي ينفذها الإرشاد الطلابي والمشاركة فيها .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٣- تزويد الإرشاد الطلابي بالمعلومات التي يحتاج إليها عن حالات الطالبات اللاتي يحتجن المساعدة ، والإسهام في تنفيذ ما يطلب منها من مهام في سبيل حل مشكلاتهن.
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٤- الإسهام بفاعلية في مجالس الأمهات ، والتواصل الإيجابي مع أولياء الأمور لما فيه مصلحة الطالبات .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٥- التعاون مع العاملين الآخرين في المدرسة كأئمة المكتبة ومشرفة مصادر التعلم ونحوها بما يسهم في تحسين عملية التعليم .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٦- التعامل مع المشرفة التربوية بروح الأخوات والتعاون والاستفادة من توجيهاتها وإرشاداتها .
				٧,٢	المجموع

المعيار الرابع : توظيف استراتيجيات التدريس المتنوعة لتحقيق أهداف التعلم.					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	١- اختيار طرق وأساليب التدريس المناسبة بما يتلاءم مع الأهداف والمحتوى ومع مستويات الطالبات وأنماط التعلم لديهن مع الإمكانيات المتاحة .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٢- إتباع الخطوات العلمية في تخطيط طريقة التدريس وتنفيذها .
	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	٣- تقويم فاعلية طريقة وأسلوب التدريس المستخدم وتغييره أو تعديله عند الحاجة .
				٣,٧	المجموع

المعيار الخامس : يجب على المعلمة استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي في العملية التعليمية لتحقيق الهدف المنشود.					
	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٢	٠,٧	١	١	١- التحدث باللغة العربية الفصحى التي تفهمها الطالبات.
	٠,٤	٠,٧	١,١	١,١	٢- الكتابة في كراس تحضير الدروس وفي الوسيلة التعليمية وغيرها بلغة مناسبة مفهومة وسليمة من الأخطاء .
	٠,٥	٠,٩	١,٤	١,٤	٣- شرح الدروس بطريقة واضحة مفهومة للطالبات تشمل بيان ما سيتم طرحه ، وشرح أفكار الدرس ، وبيان العلاقات بينها ، وضرب الأمثلة ، وإعادة الشرح ، والتدرج في طرح الأفكار ، وتقديم ملخص للدرس ، ونحو ذلك .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٤- الالتزام بحسن الإلقاء وجاذبيته وتشويعه بما يتناسب مع الموقف التعليمي
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٥- التنوع في أساليب تقديم المحتوى العلمي باستخدام الرسوم والصور والبيانات وغيرها بما يساعد على إبراز المحتوى في صور متخيلة ومفهومة للطالبات .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٦- إظهار الحماسة للموضوع واستخدام الحركات والإشارات الاتصالية ونحوها بالقدر المناسب .
					٧- الحد قدر الإمكان من معوقات الاتصال سواءً كانت حسية أو معنوية وسواءً تعلق ذلك بالمرسل
	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	(كعدم وضوح الصوت) ، أو الرسالة (غموض الفكرة) ، أو الوسيلة (تعطل الأجهزة أو غموض الوسيلة) أو المستقبل (كالشرود الذهني أو عدم وجود الاستعدادات السابقة) .
				٨,٤	المجموع

المعيار السادس : يجب على المعلمة أن تعمل على إدارة الفصول الدراسية بالطريقة التي تساعد على زيادة الإنجازات الأكاديمية من طالباتها وتصحيح الأخطاء الناشئة.					
	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية

٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	١- تحديد التعليمات والأنظمة الخاصة بالعمل داخل الفصل وتوضيحها للطالبات في البداية والتأكيد عليها كلما لزم الأمر .
٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٢- تقسيم الوقت الخاص بالدرس بما يتناسب مع أهداف الدرس وأنشطته .
٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٣- الاستغلال الأمثل لوقت الدرس بما يتوقع أن يعود على الطالبات بالفائدة.
٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	٤- معالجة الأخطاء الصادرة من الطالبات بالحكمة والطريقة الملائمة .
٠,٤	٠,٧	١,١	١,١	٥- توفير البيئة الحسية المناسبة في الفصل من أجهزة وإضاءة وتهوية وتوزيع أماكن الجلوس ونحوها
٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	٦- توفير بيئة معنوية في الفصل تشعر فيها الطالبات بالاحترام والتقدير والأخوة والعدل بعيداً عن كل ما ينتقص من شخصياتهن .
٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	٧- تنظيم مشاركات الطالبات وأنشطة التعلم في جو علمي تفاعلي بعيداً عن الفوضوية والعشوائية
			٨,٧	المجموع

المعيار السابع : تشارك المعلمة بإيجابية في الأنشطة المدرسية.

الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	١-الإطلاع على أنواع وبرامج الأنشطة المنفذة داخل المدرسة وخارجها وحث الطالبات على المشاركة فيها .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٢- الإسهام - قدر الإمكان - في تخطيط الأنشطة المدرسية وتنفيذها وتقييمها
				٢,٥	المجموع

المهارة الثالثة

المعيار الثامن : ربط الحياة المدرسية مع المجتمع مما يسهل عملية التعلم.

الملاحظات	جيد	جيد جداً	الدرجة	المعايير الأدائية	
	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	١- توجيه الطالبات للمحافظة على ثوابت المجتمع وهويته ودينه ومعتقداته .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٢- ربط الدروس بقضايا وأحداث المجتمع والبيئة التي تعيشها الطالبات بدرجة ملائمة .
	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٢	٣- إشراك الطالبات في مناقشة تلك القضايا والأحداث وتحليلها بما يتناسب مع قدراتهن.
				٢,٧	المجموع

المعيار التاسع : أن تقوم المعلمة بإعداد الأدوات والتقنيات التي تساعد على تحسين فعالية عملية التعليم.

الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٢	٠,٦	٠,٩	٠,٩	١- إعداد أو اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لدروسها واستخدامها وفق المبادئ التربوية .
	٠,٢	٠,٦	٠,٩	٠,٩	٢-دمج التقنيات الحديثة المتاحة في دروسها لتفعيل عملية التعلم وربطها بالواقع .
	٠,٢	٠,٦	٠,٩	٠,٩	٣- توعية الطالبات بأهمية المصادر الأخرى للمعارف المتصلة بال المقرر وإرشادهن إلى أماكنها .
	٠,٢	٠,٦	٠,٩	٠,٩	٤- تمويد الطالبات على استخدام تقنيات ووسائل التعلم وحثهن على التعلم الذاتي بوساطتها .
	٠,٢	٠,٥	٠,٨	٠,٨	٥- المحافظة على الوسائل والتقنيات الموجودة وتوجيه الطالبات بذلك .
	٠,٢	٠,٥	٠,٨	٠,٨	٦- إتباع احتياطات الأمن والسلامة في التعامل مع الوسائل والأجهزة والمواد التعليمية .
	٠,٢	٠,٥	٠,٨	٠,٨	٧- مراعاة الضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية في التعامل مع تقنيات الحاسب والمعلومات ونحوها .
				٦	المجموع

المعيار العاشر : ينبغي على المعلمة أن تطور نفسها مهنياً.

الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٦	١,١	١,٧	١,٧	١- الاطلاع على الإصدارات العلمية من كتب ومنشورات في مجال تخصصها العلمي وفي المجالين التربوي والثقافي والإفادة منها .
	٠,٦	١,١	١,٧	١,٧	٢-حضور الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وورش العمل التي ترتبط بعملها .
	٠,٥	١,١	١,٦	١,٦	٣- التعاون مع مديرة المدرسة ومع المشرفة وتتلقى توجيهاتهن وإرشاداتهن بما يطور أداءها .
	٠,٦	١,١	١,٧	١,٧	٤- المشاركة في الأبحاث والدراسات التربوية المرتبطة بعملها .
	٠,٧	١,٣	٢	٢	٥- تقويم نفسها ذاتياً بتحليل أدائها في التدريس والتعرف على نقاط القوة والضعف وتخطيط وتنفيذ الحلول المناسبة لذلك.
				٨,٧	المجموع

المهارة الرابعة

المعيار الحادي عشر : على المعلمة إشراك طالباتها في عملية التعلم باستخدام المهارات والاستراتيجيات التي تعزز الانتباه والتحفيز .					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٥	٠,٩	١,٤	١,٤	١- توضيح أهمية المشاركات للطالبات وحثهن الدائم عليها .

٢	٢	١,٢	٠,٧	٢- إثارة انتباه وتفاعل الطالبات واستخدام أساليب متنوعة في ذلك كالأسئلة والتمارين ونحوها .
٢	٢	١,٢	٠,٧	٣- مراعاة قواعد استخدام الأسئلة مثل أساليب الصياغة ووقت الانتظار وتحسين الأسئلة وتوزيعها ونحوها .
٢	٢	١,٢	٠,٧	٤- إتاحة الفرصة للطالبات للمشاركة في أنشطة المادة وفعاليتها وإعطائهن بعض المهام للقيام بها .
١,٢	١,٢	٠,٩	٠,٤	٥- تقديم التحفيز المناسب لإثارة مشاركات الطالبات كتقديم الثناء والجوائز ومنح الدرجات .
٨,٧				المجموع

المعيار الثاني عشر : تطوير الشخصية ومهارات التفكير للطالبات مع دعمها للمهارات الاجتماعية المطلوبة.					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
	٠,٥	١	١,٥	١,٥	١- تطبيق طرائق وأساليب تدريس حديثة تسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة كالتفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع واكتساب المفاهيم ونحوها .
	٠,٣	٠,٧	١	١	٢- تصميم أنشطة تعلم ومشكلات تدريسية (داخل الصف وخارجه) تمارس من خلالها الطالبات مهارات التفكير المتنوعة .
	٠,٣	٠,٧	١	١	٣- طرح العديد من الأسئلة التي تثير أنواع ومستويات التفكير المختلفة لدى الطالبات .
	٠,٣	٠,٧	١	١	٤- تشجيع الطالبات على القيام بعمليات البحث والاستقصاء لاكتشاف المعارف بأنفسهن.
	٠,٣	٠,٧	١	١	٥- تشجيع الطالبات على تحديد توجهاتهن وهواياتهن وميولهن والعمل على تنميتها وتعديلها بالطريقة المناسبة
	٠,٣	٠,٧	١	١	٦- تشجيع الطالبات وإكسابهن الثقة بأنفسهن والرفع من معنوياتهن وقدراتهن على اتخاذ القرار والدفاع عنه .
	٠,٣	٠,٧	١	١	٧- تطبيق أساليب العمل الجماعي في ورش ومجموعات تكسب الطالبات المهارات الاجتماعية اللازمة .
				٧,٥	المجموع

المعيار الثالث عشر : أن تأخذ المعلمة بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطالبات.					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية

١- التعرف على مستويات طالباتها وخصائصهن الفردية من حيث المعارف والاستعدادات السابقة والمهارات والقدرات التي يمتلكنها والفروق بينها في ذلك .	١,٣	١,٣	٠,٩	٠,٤
٢- تصميم وتنفيذ أنشطة وخبرات تعلم متنوعة لتناسب مع ميول الطالبات واستعداداتهن .	١,٢	١,٢	٠,٨	٠,٤
٣- تنوع طرائق وأساليب التدريس لتتوافق مع أساليب التعلم المختلفة لدى الطالبات .	١,٢	١,٢	٠,٨	٠,٤
٤- تنوع أدوات وأساليب القياس لتلائم ميول الطالبات وقدراتهن المختلفة	١	١	٠,٧	٠,٣
٥- الإسهام في دراسة حالات الطالبات ضعيفات التحصيل وتخطيط وتنفيذ البرنامج والأنشطة المناسبة لتحسين مستوياتهن .	٠,٥	٠,٥	٠,٣	٠,٢
٦- المشاركة في دراسة حالات الطالبات المتفوقات والموهوبات وتخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة المناسبة لهن .	١	١	٠,٧	٠,٣
المجموع	٦,٢			

المعيار الرابع عشر : تقييم المعلمة تعلم الطالبات باستخدام أدوات تقييم مناسبة.

الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
١- تشخيص مستويات طالباتها للوقوف على معارفهن ومستوياتهن وخبراتهم السابقة .	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	
٢- قياس تحصيل الطالبات لما يتم تقديمه في الدروس اليومية وتوظيف نتائجه.	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	
٣- توضيح معايير وأساليب التقويم التي سيتم استخدامها وشرحها للطالبات.	٠,٥	٠,٩	١,٤	١,٤	
٤- تنوع أدوات القياس والتقويم من اختبارات مقالية، وموضوعية، وشفوية، وأدائية لتتوافق مع الهدف والمحتوى المطلوب قياس التحصيل فيه .	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	
٥- تصميم أدوات القياس والتقويم وفق القواعد الصحيحة.	٠,٥	٠,٩	١,٤	١,٤	
٦- تهيئة الأجواء المناسبة لأداء الاختبارات - وغيرها من أساليب التقويم - من النواحي الحسية والمعنوية .	٠,٣	٠,٥	٠,٨	٠,٨	
٧- تصحيح الإجابات بطريقة علمية .	٠,٣	٠,٥	٠,٨	٠,٨	
٨- تفسير وتحليل درجات الاختبارات وغيرها وتزويد الطالبات بالتغذية عن أدائهن.	٠,٥	٠,٩	١,٤	١,٤	
٩- تنمية الشعور بالتقويم الذاتي لدى الطالبات وتطوير مهاراتهم في ذلك.	٠,٤	٠,٩	١,٣	١,٣	

١٠-	استخدام نتائج القياس والتقويم لتقويم أدائها في التدريس وتخطيط دروسها وأنشطتها بطريقة أفضل .	١٠,٥	١	٠,٥
	المجموع	١٢,٥		

٢) الدورات التدريبية للمعلمات وورش العمل :

قد يعاني المعلم من بعض الصعوبات في إمكانية بلوغه للأهداف المرسومة من خلال التدريس، لذا يتم تدريبه لتجاوز تلك الصعوبات، ولا سيما أن وضوح الهدف جانب شديد الأهمية ، تم ربط ذلك بألية المتابعة والتقييم من قبل المشرف التعليمي أو المدير المباشر، وتبعاً للتقييم السابق استطعنا حصر أهم الدورات التدريبية التي تحتاجها معلماتنا، وذلك من خلال إدخال النتائج في الحاسوب لمعرفة نقاط الضعف ونقاط القوة ومن ثم تحضير ورشة العمل المناسبة .

المحور الثاني :

إعداد معلم اللغة العربية :

دفعنا نتائج الملاحظة والتقييم، ونتائج الطالبات في اللغة العربية لاستنباط طريقة أخرى تؤدي أكلها بصورة أسرع وتكون مقننة. هذه الطريقة هي : (هندرة أداء المعلمة) .

مصطلح (هندرة) اشتق معناه من الإدارة والهندسة، ولم يضاف المصطلح في المعجم ولكن تم اعتباره مصطلح عربي.

مفهوم الهندرة : هو إعادة التفكير المبدئي والأساسي في تصميم نظم العمل بصيغة جديدة بهدف تحقيق تحسينات جوهرية فائقة في معايير الأداء.

من هذا المنطلق عمدت مدارس الحمراء على تطبيق روح المفهوم لبناء المعلم، وإعادة النظر في جميع معطياته، ومقوماته والتكيز على نقاط ومعايير معينة تتبعها المعلمة لضمان التعود على الخطوات الصحيحة في التدريس، وتم تطبيق ذلك على معلمات اللغة العربية .

خطوات التطبيق :

- ١) تم الاجتماع مع معلمات اللغة العربية والمشرفة التعليمية لجمع وحصر المعايير الخاصة بفروع اللغة العربية، مثل النحو والصرف، والأدب، والتعبير، ومادة القراءة. وذلك بالرجوع إلى العديد من المراجع والكتب ، والدراسات التي تناولت المعايير للعديد من الدول العربية لأخذ فكرة واضحة ودقيقة. على هذا الأساس تم حصر المعايير وتوثيقها لكل فرع .
- ٢) عمل جدول للمعايير وإعطاء قيمة عددية لكل معيار .
- ٣) تدريب المعلمات على كيفية إعطاء الدروس بحضور حصص نموذجية وفق المعايير المتفق عليها.

المحور الثالث :

استمارة المعايير :

تبعاً لذلك تم عمل استمارة لتقويم أداء معلمة اللغة العربية تبعاً لمعايير محددة و مدروسة لكل فرع من فروع المادة، بمتابعة من مشرفة اللغة العربية ومشرفة القسم .

هذه الاستمارة تضع المعلمة في إطار علمي مقنن في آلية تدريس اللغة العربية، وتم إعطاء درجة لكل معيار بمحصلة

٧٠ درجة لجميع الفروع، وما أن تعاد المعلمة على تلك الآلية حتى تحصل على شهادة تفيد أنها تتقن آلية التدريس.

المهارة الخامسة: كيفية تنفيذ درس اللغة العربية					
درس النحو والصرف والإملاء القاعدي، والبلاغة					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
				٢	التهيئة الاستكشافية والتي تشمل: الربط بالأهداف المعرفية للدرس الجديد، استثمار المكتسبات السابقة، وربطها بالمعلومة الجديدة.
				١	قراءة المعلمة الأمثلة قراءة نموذجية، وتليها قراءة الطالبات .
				٢	مناقشة المعنى قبل تحليل المثال فيما يتعلق بالشواهد القرآنية والأبيات الشعرية إن وُجدت.
				٥	تحليل كل مثال على حدى (الاستقراء) بمناقشة الظاهرة النحوية أو اللغوية للوصول إلى القاعدة مع مراعاة التدرج من المعلوم إلى المجهول.
				٢	تسجيل المعلومات كتابياً أثناء الشرح، ومن الأفضل استخدام الجدول الاستقرائي مع الاقتصار على العناصر المتعلقة بجزئيات الدرس الجديد في التدوين والحرص على الدقة والمنطقية في تنظيم جزئيات الجدول ، وتسجيل المتكرر من المعلومات أو النموذج الإعرابي مرة واحدة.
				٢	استنباط جزئيات القاعدة وتدوينها بعد استقراء أمثلة المجموعة كاملة عن طريق إلقاء أسئلة جزئية وإجراء مقارنات وموازنات لاستيفاء ما في قاعدة الكتاب من قصور.
				٢	تقويم كل جزء من القاعدة تقويماً جزئياً للتأكد من استيعابه قبل الانتقال إلى ما بعده.
				١	قراءة القاعدة في الكتاب للتثبيت.
				١٧	المجموع

درس النصوص الأدبية					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
				٢	التعريف بقائل النص والمناسبة.
				٢	قراءة المعلمة النص كاملاً أو جزءاً منه قراءة نموذجية مع تمثيل المعنى، ويمكن الاستعانة بتسجيل صوتي .
				٢	القراءة الأولى للطالبات المجيدات، ويصحح ما كان متعلقاً ببناء الكلمة.
				١	تقسيم النص إلى وحدات تمثل أفكاره الجزئية ومن ثم التحليل
					كيفية التحليل: المفردات والتراكيب (تفسير اللغويات) لتوضيح الفروق الدقيقة بينهما.
				٦	طرح الأسئلة ومناقشة الصور والتشبيهات وفنون البديع وصولاً إلى شرح الأبيات ، أو شرح المقطع إذا كان النص نثرياً.
				١	تحديد الأفكار الجزئية ثم الفكرة العامة .

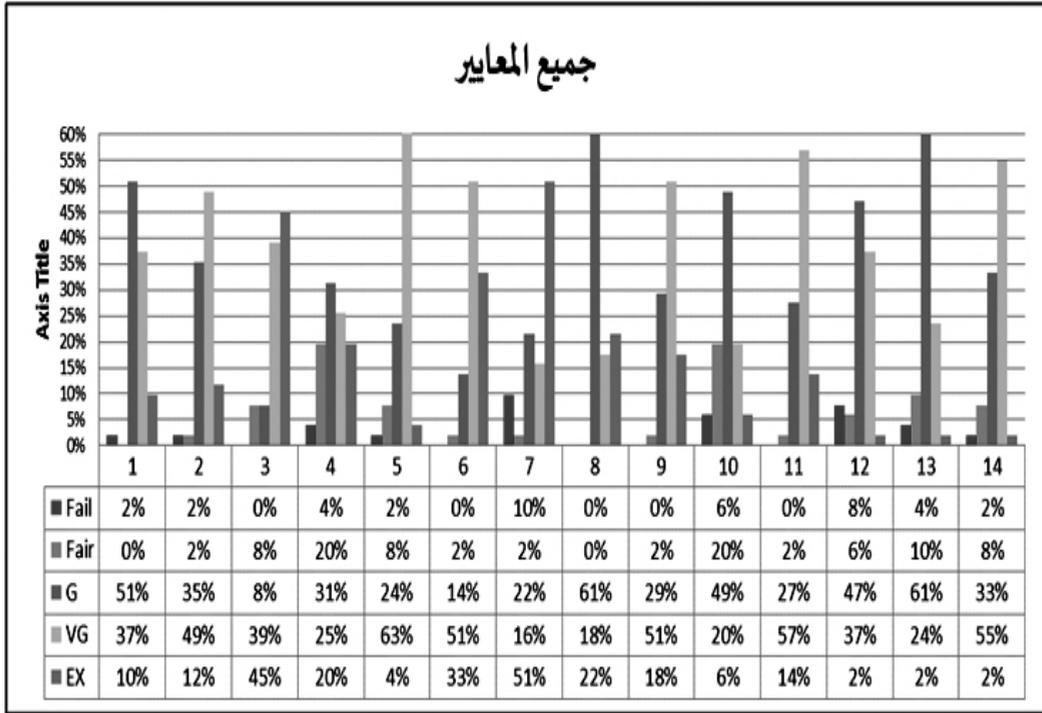
				١	الوقوف على عاطفة وأسلوب الأديب .
				١٥	المجموع

درس الأدب					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
				٥	الاعتماد على المناقشة والاستنتاج مع قليل من الإلقاء لمعلومات الدرس، ويحسنُ توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني إذا كانت المعلمة متمكنة من أدائها، أو استراتيجيات الكتاب المفتوح.
				٤	التهيئة والغلغلة لكل عنصر من عناصر الدرس، أو أكثر بحسب الحاجة.
				٣	استخلاص الملخص السبوري في أثناء المناقشة، وتسجيل النقاط الأساسية باستخدام أساليب متنوعة (المخطط السهمي، الخرائط الذهنية....إلخ)
				١٢	المجموع

درس القراءة					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
				١	القراءة الصامتة وشرطها أن تكون بالعينين دون همس، وعدم مقاطعة الطالبات أثناء القراءة وإعطائهن الوقت المناسب للقراءة الصامتة، وتقاس مدته على الطالبة المتوسطة.
				٢	مناقشة عامة يمكن من خلالها استخلاص الفكرة العامة إن كانت بسيرة، أما إذا كانت تحتاج إلى المزيد من دراسة الموضوع فتُرجأ إلى نهاية الدرس للاستفادة من الأفكار الجزئية في التوصل إليها.
				٢	قراءة المعلمة الدرس كاملاً في المرحلة الابتدائية، وجزءاً منه في المرحتين المتوسطة والثانوية قراءة نموذجية مراعية الضبط السليم. ومخارج الحروف، وتمثيل المعنى.
				٢	القراءة الأولى للطالبات المجيدات، ويصحح ما كان متعلقاً ببناء الكلمة.

					القراءة الجزئية وتتضمن الآتي: ١) قراءة ٢) تخصيص جزء من اللوح لتفسير اللغويات غير المسجلة في الكتاب من عدة طرق: (وضعها في جمل، استخدام المترادفات والأضداد، فتح المعاجم المناسبة لكل مرحلة.....إلخ) ٣) مناقشة تفصيلية بطرح الأسئلة. ٤) استخراج الفكرة الجزئية. ٥) تكرار ما سبق في الفقرة الخامسة وصولاً للفكرة الرئيسية.
				٧	
				١٤	المجموع

درس الخط					
الملاحظات	جيد	جيد جداً	ممتاز	الدرجة	المعايير الأدائية
				١	تمهد المعلمة لدرسها بما تراه مناسباً، كأن تعرض (صورًا، كلمات، قصة هادفة، تشمل على حرف الدرس) دون أن تطيل.
				١	تقرأ العبارة أو الحرف موضوع الدرس، وتناقشهن في مضمون العبارة وأهدافها (وفق ما يتطلبه المنهج)، وتعلق عليها بما تراه مناسباً.
				٣	ترسم الحرف على اللوح، وتكرر رسمه مرات عديدة شارحة طريقة رسمه وحركة اتجاهه بالأسهم، مع توجيه الطالبات إلى الانتباه لحركات يدها أثناء الكتابة، ثم تبدأ في رسم أوضاعه (وفق ما يتطلبه المنهج).
				٢	تسأل وتبين موضع الحرف من السطر من حيث الارتكاز عليه، وأنزول جزء منه تحت السطر، وغير ذلك بما يقتضيه رسم الحرف من شروط كتابته بشكل سليم.
				١	تُخرج بعض التلميذات لتدريبنهن على اللوح، مع المناقشة العامة التي تميز الخطأ من الصواب.
				١	تبدأ الطالبة في التدريب بالكتابة على الأسطر المخصصة لذلك.
				١	تذكر المعلمة الطالبات بالجلسة الصحيحة عند الكتابة، وكذلك المسكة الصحيحة للقلم بين الإبهام والسيابة مرتكزة على الإصبع الوسطى مع ما بعدها، والابتعاد عن موضع الحبر بالقدر الكافي، لرؤية حرف القلم.
				١	تشجع طالباتها أثناء مرورها بين الصفوف وتحثهن على الكتابة الصحيحة، وإذا وجدت خطأً مشتركاً بينهن تقوم بشرحه على اللوح.
				١	تشجيع المتميزات بإبراز مواهبهن في الكتابة في معرض خاص بالأنشطة.
				١٢	المجموع



نتائج التجربة :

- بعد تطبيق آلية الهندرة على معلمات اللغة العربية لمدة أربعة عشر أسبوعاً لاحظنا التالي:
- (١) المعلمات اللاتي تعانين من نقاط ضعف كثيرة ومتنوعة وفي أكثر من اتجاه، وضحت فكرة الهندرة ملامح أدائهن بنسبة ٥٠٪، بينما اللواتي تعانين من نقاط ضعف أقل، فقد ساعدت الفكرة على تحسن أدائهن بنسبة تصل إلى ٧٠٪.
 - (٢) نصفهن عاودت طلب التدريب على الهندرة، وكذلك تطبيق نفس الفكرة فيما يخص استراتيجيات التدريس التي تحدث عندهن التباساً مع المهارات.

مما سبق وجدنا :

إن اللجوء إلى تجريب طرق إصلاح ليست جذرية أحياناً لكنها تعطي نتائج سريعة، قد تساعد في توفير الكثير من الوقت والجهد، شريطة استمرار الخطط التدريبية، وتطبيق نظام الجودة، والتقييم الطويل المدى، والنظر إلى المناهج وحصص الأهداف ودراسة النتائج. هذا وقد أظهرت النتائج الفورية بعد وضع المعلمة في هذا الإطار، نتائج ملموسة في طرق التدريس لمادة اللغة العربية، وانعكس ذلك على الطالبات وعلى تقييم أداء المعلمة إيجاباً، حيث شعرت المعلمات أنهن واقفات على أرضية صلبة مقننة، وأصبحت المادة العلمية تصل إلى فكر الطالبة بصورة منظمة ومرتبطة و سلسلة، مقارنة بما كان قبل الهندرة.

ماذا بعد الهندرة ؟

بعد تطبيق هندرة أداء معلمة اللغة العربية، والتي ترتبط مدتها بتقدم المعلمة وتفاعلها، ومن ثم متابعة المشرفة

الأكاديمية على المادة، وتقارير القياس والمتابعة، والتي من بينها قياس «معرفة الطالبة»، والمقصود بالمعرفة هنا: مقدار وصول الطالبة لأهداف الدرس، أو بصورة أخرى: مقدار براعة المعلمة في توصيل الهدف للطالبة، بعمل استبانة لتقييم مقدار معرفة الطالبة وتقدمها في الفهم ونتائج اختبارات اللغة العربية. بعد ذلك يحق للمعلمة التي خاضت التجربة ونجحت معها، أن تُدخل اجتهادها الشخصي في كيفية إعطاء الدرس، بحيث تطبق ما تراه مناسباً مادامت قد وضعت القاعدة الأساسية لمادتها.

قائمة المراجع

١. ليل سبنسر، هندرة الموارد البشرية، ترجمة: شمس الدين عثمان (القاهرة : الشركة العربية للإعلام العلمي شعاع ، ٢٠٠٠).
٢. رائد عمر حريري ، التقويم الشامل للمؤسسة المدرسية ، (دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠٧ ، الطبعة الأولى)
٣. فورست باركي و بيفيري ستانفورد ، مهنة التعليم المؤثرات على حياة المعلمين المهنية، ترجمة: ميسون عبدالله (غزة: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٥)
٤. محمد مدبولي ، التنمية المهنية للمعلمين الاتجاهات المعاصرة - المداخل-الاستراتيجيات، (العين: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٢ ، الطبعة الأولى)
٥. نادية عبدالعظيم محمد ، آفاق جديدة في التدريب العملي لإعداد المعلم، (الاسكندرية: الشنهايي للطباعة و النشر) .
٦. سهيلة الفتلاوي ، تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم، (دار الشروق ٢٠٠٤ ، الطبعة الأولى)